

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

وبعد عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في ضوء القواعد النحوية وكتب التفسير المعتمدة، توصل الباحث إلى عدد من النتائج التي تجيب عن أسئلة البحث وتحقق أهدافه. ويمكن تلخيص نتائج هذا البحث فيما يأتي:

١. أظهرت نتائج البحث في التحليل النحوي لسورة الواقعة، بالاعتماد على كتاب الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية مرجعاً رئيساً، وجود أربعة أنواع من التوابع، وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل. وقد تبين أن النعت هو أكثرها وروداً، يليه العطف، في حين كان التوكيد والبدل أقل استعمالاً. كما كشفت الدراسة أن جميع التوابع الواردة في السورة جاءت موافقةً لقواعد علم النحو؛ فالنعت يتبع المنعوت في الإعراب، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والعطف يتبع المعطوف عليه في الإعراب، والتوكيد يتبع المؤكد في جميع أحكامه الإعرابية توكيداً للمعنى، أما البدل فيتبع المبدل منه في الإعراب مع قيامه بوظيفة توضيح المقصود من اللفظ السابق. ولم تقتصر وظائف هذه التوابع على الجانب التركيبي، بل أدت أيضاً وظائف دلالية تمثلت في توضيح المعنى، وتقوية الرسالة، وتأكيداها، وربط الألفاظ والجمل بعضها ببعض، مما أسهم في إظهار المعاني القرآنية بصورة متكاملة ومنظمة.

٢. وأظهرت نتائج البحث أن استعمال التوابع في سورة الواقعة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم التربوية الإسلامية المستنبطة من معاني الآيات في ضوء كتب التفسير المعتمدة، ولا سيما التفسير المنير للإمام وهبة الزحيلي. فقد دل النعت على قيم

تعظيم الله تعالى، وترسيخ التوحيد، والتدبر في آيات القرآن الكريم، وطلب العلم من خلال فهم دقة التعبير القرآني. كما أبرز العطف قيم التعاون، والترابط، والانضباط، وتصحيح المفاهيم. وأسهم التوكيد في ترسيخ المعاني الإيمانية، وتعزيز اليقين، وتأکید أهمية المبادرة إلى الطاعات، وإبراز نعيم الجنة وسلامها. أما البدل، فقد أسهم في توضيح المقصود، وتنمية الدقة في الفهم، والتدبر في معاني القرآن الكريم. وبذلك يتبين أن التوابع في سورة الواقعة لا تمثل مجرد ظواهر نحوية، بل تؤدي وظائف دلالية وتربوية تسهم في تعميق فهم القرآن الكريم، وتنمية القيم العقديّة، والأخلاقية، والاجتماعية، بما يبرز التكامل بين البناء النحوي والرسالة التربوية في القرآن الكريم.

ب- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، تقدم التوصيات الآتية:

١. للباحثين القادمين:

يوصى بإجراء دراسات تتناول التوابع في سور قرآنية أخرى، أو دراسة الظواهر النحوية المختلفة وربطها بالقيم التربوية أو اللغوية؛ من أجل إثراء الدراسات القرآنية واللغوية، وتوسيع آفاق البحث في العلاقة بين علوم العربية والتربية الإسلامية.

٢. لطلبة قسم تعليم اللغة العربية:

يوصى لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بتعميق دراسة علم النحو وتطبيق قواعده في تحليل النصوص القرآنية، وعدم الاكتفاء على الجانب النظري، حتى تتكون لديهم القدرة على فهم أسرار التراكيب اللغوية واستنباط القيم التربوية الكامنة فيها، بما يسهم في تنمية كفاءتهم العلمية والمهنية.

٣. للمؤسسات التعليمية اللغة العربية:

توصي الباحثة المؤسسات التعليمية، ولا سيما الجامعات، والكليات، ومؤسسات التعليم الإسلامي، بدعم تطوير البحوث التي تجمع بين الدراسات

اللغوية العربية، والدراسات القرآنية، والتربية الإسلامية. ومن المؤمل أن تسهم هذه الجهود في إنتاج دراسات علمية تربط بين الجوانب اللغوية والقيم التربوية، بما يحقق إسهامًا فاعلاً في تطوير المعرفة العلمية والارتقاء بالممارسات التربوية.